

غزة بين المصالحة والانفصال

راسم عبيدات

عندما شنت «إسرائيل» عدوانها الأخير على قطاع غزة في تموز 2014، كنا ندرك أنّ الهدف ليس غزة، بل الانتعاش في الحرب على غزة من أجل الإجهاد على القدس، وكان رئيس الوزراء «الإسرائيلي» الأسبق أرييل شارون عندما انسحب من غزة، قال إنه انسحب من أجل السيطرة على الضفة الغربية والقدس. والآن يعاد طرح مشروع الدولة الفلسطينية المؤقتة بقوة بعد فوز الليكود في الانتخابات، وتصريحات نتنياهو بأن لا دولة فلسطينية غرب نهر الأردن ولا تقسيم للقدس ولا عودة للاجئين.

أما الحالة الفلسطينية، فهي منقسمة على ذاتها مع استمرار المناخات والتحريض وعدم تحقيق المصالحة الوطنية، في ظل ضعف حكومة الرفاق الوطني، وغياب دورها عن القطاع لأسباب ذاتية وموضعية منها عدم الاهتمام بهموم وشؤون القطاع المعيشية والحياتية (المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية)، وعدم تمكين حماس لها من القيام بدورها ومهامها ومسؤولياتها.

من جهة أخرى، فإن تراكم المشاكل في القطاع بسبب عدم فتح المعابر وعدم رفع الحصار وبطء دوران عجلة الإعمار وعدم تلقي موظفي سلطة حماس رواتبهم، فاقم مشاكل وهموم أهله من فقر وبطالة ومشاكل أخرى تتعلق بتفاصيل حياتهم اليومية.

أمام هذا الواقع، أصبحت حماس تفكر في طريقة تستطيع من خلالها أن تنجو بنفسها وتحفظ سلطتها، وقد تقدم، تحت الضغط، على خطوة قد تذهب بالقطاع إلى الانفصال، من خلال التوقيع على هدنة طويلة مع حكومة الاحتلال. هدنة قد تشكل خطراً جدياً على المشروع الوطني الفلسطيني، لأن وجود تمثيل مواز للسلطة ومنظمة التحرير سيضعف الموقف الوطني

في شكل كبير، وبالتالي سيسمح بتفنيذ الرؤية والمشروع الصهيونيين بالسيطرة على القدس، وإقامة الكانتونات المعزولة في الضفة الغربية.

تحدثت قيادات حماس، من هيئة إلى الزهراء وموسى ويحيى وغيرهم، عن مشروع الهدنة الطويلة مع دولة الاحتلال، مؤكداً أن لا موانع لديهم من تنفيذ هذه الهدنة على أن تشمل وقف العدوان على القطاع وفتح المعابر بينه وبين الأراضي المحيطة به (الداخل الفلسطيني) ورفع الحصار وإعادة الإعمار والسماح بحرية الاستيراد والتصدير، بالإضافة إلى بناء الميناء وإعادة فتح المطار.

في ظل غياب أفق للمصالحة واستعادة جدية وحقيقية للوحدة الوطنية، سيصبح الباب مشرعاً على التداخلات العربية للشعب الفلسطيني، من شأنها قتل مشروعه الوطني وتغييب قضيته وتفكيكه.

إن ما يطرح من مبادرات تشارك فيها دول مثل سويسرا وتركيا وقطر، ليس بعيداً، بمعزل عن التشاور في شأنها مع «إسرائيل» وأميركا، ويبدو أنّ اللقاءات «الإسرائيلية» - القطرية في هذا الشأن، هي من أجل ربط غزة بالكهرياء «الإسرائيلية» والسماح بدخول مواد الإعمار عن طريق «إسرائيل»، وتفعيل الدور التركي في قضية إنشاء ميناء بحري للقطاع كمنفذ على العالم، وحل مسألة الرواتب لموظفي حماس من خلال سويسرا، وربط كل ذلك بالتصعيد العسكري ضد الجيش المصري من قبل القوى التكفيرية والظلامية في سيناء، مع فتح معبر رفح، ما يؤشر إلى أن هناك قوى تسعى إلى تنفيذ مخطط يصل في النهاية إلى فصل القطاع، في شكل نهائي، عن الضفة والقدس.

الوضع في غزة كارثي، فما البديل أمام حماس في ظل غياب المصالحة وإهمال حكومة الوفاق للقطاع وتفاقم مشاكله وإزماته؟ تعتبر حماس أن إقرارها بالهدنة سيجعلها محط ترحيب في الشارع الغزي الذي يريد أن يصل إلى حل لمشاكله.

الحرب على سورية بين مؤتمرات القاهرة وموسكو وجنيف... ماذا بعد؟

هشام الهيشان

في الوقت الذي عادت فيه الأبحاث والتحليلات والتصريحات عن إحياء مؤتمرات خاصة لحل الأزمة والحرب المفروضة على الدولة السورية (موسكو، جنيف 3، القاهرة 2)، تسود حالة من التشاؤم في خصوص الجندي من عقد هذه المؤتمرات، لأن أغلب المطلعين على تفاصيل الحرب على الدولة السورية وما تبعها من تغيير في قواعد الاشتباك، يعلمون ويدركون أنّ عقد جلسات مشاورات أو لقاءات أو مؤتمرات تضمّ شخصيات من طرفي المعادلة السورية، أو طرف واحد، لن ينجح بسبب وجود صعوبات ومعضلات كثيرة.

ومن خلال استعراض اللقاءات والمؤتمرات التي عقدت، في هذا الإطار، نجد أنّ كل ما قامت به هو إشباع الإعلام بالصور النادرة عن نجاحات الدول الوسيطة في التفاوض وعن فرص للتقدم المأمول، مع أنّ تلك الدول جميعها تترك أنّ الوصول إلى نتائج فعّلية ليس ممكناً في هذه المرحلة، وفي حال التوصل إلى حل ما فإنه سيكون مرحلياً، أو خطوة في طريق طويل صعب ومعقد، ستبقى سورية في معمودية النار حتى وقت غير محدد.

نحن على بعد أيام من انعقاد مؤتمر «موسكو 2»، والواضح أنّ هذا المؤتمر لن يتمكن من تحقيق أي إنجازات فهناك العديد من الصعوبات والمعوقات المتمثلة بالمعارضة، وادعيتها وتمسكهم بالشروط نفسها التي أفضلت المؤتمرات السابقة. وقد كان مؤتمر «جنيف 2» الذي عقد العام الماضي شاهداً على مهزلة سياسية وأخلاقية، حيث اتضح أنّ المطلوب، من وجهة نظر المعارضة الخارجية المتمثلة بما يسمى الائتلاف، هو تسليمها السلطة.

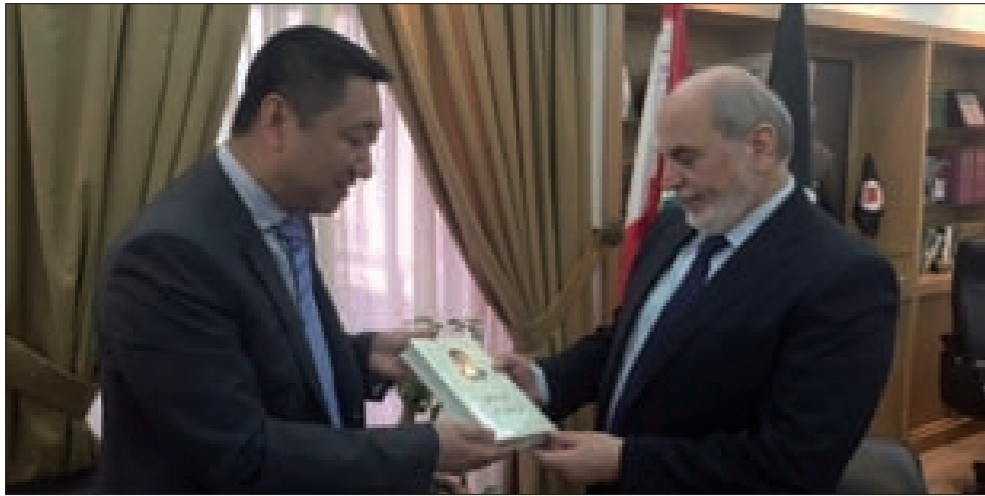
تعلمنا من التاريخ دروساً بأنّ أزمات دولية - إقليمية - محلية مركبة الأهداف، كالحرب التي تدار حالياً ضد سورية، لا يمكن الوصول إلى نتائج نهائية لها بسهولة، لأنها ككرة نار متدحرجة قد تتحول في أي وقت إلى انفجار إقليمي، وحينها لا يمكن ضبط تدحرجها أو على الأقل التحكم بمسارها. فالقول والتسويات تخضع للكثير من التباينات والأخذ والرد قبل وصول الأطراف الرئيسية المعنية إلى قناعة شاملة بضرورة وقف الحرب، وفي هذه الحال، لا يمكن التوصل إلى حل في المدى المنظور، ما لم تتضح ظروف التسويات الإقليمية والدولية.

كان مؤتمر «جنيف 2»، بفصله الكاملة، شاهداً على طريقة تعامل الأمم المتحدة والموفدين الدوليين من الأخصر الإبراهيمي إلى استيفان دي ميستورا مع الأزمة السورية. كان امتحاناً لمؤسسة الأمم المتحدة، والدول الداعمة للإرهاب، على أرض سورية لكشف نواياهم الحقيقية وأهدافهم من عقد هذه المؤتمرات بفصولها المختلفة. وتذكر تلك الدول أنّ أي تسوية فعّلية للأزمة السورية يجب أن تعكس أولاً تفاعلاتها على مجموعة من الملفات، وبعد وصولها إلى تسويات حقيقية، عندها يتم الحديث عن إمكانية وضع حل للأزمة السورية.

من الواضح أنّ جميع المعطيات الإقليمية والدولية في هذه المرحلة، تشير إلى تصعيد واضح بين الفرقاء الإقليميين والدوليين، وهذا بدوره سيؤدي إلى المزيد من تدهور الوضع في سورية وتدهور أمن المنطقة ككل، وهذا ما تبعه الدولة السورية. فمجموعات القتل المتنقلة في سورية ما زالت تمارس علانية القتل والتخريب والتدمير، ولدى المنظمات الدولية، بما فيها المنظمات التابعة للأمم المتحدة، أدلة كثيرة وموثقة على عمليات القتل والتعذيب والتخريب التي تقوم بها العصابات الإرهابية. أما بالنسبة إلى المبعوث الأممي الأخصر الإبراهيمي الذي نعى مؤتمر «جنيف 2» فور انتهائه، وأعلن بعدها استقالته وتخليه عن مهمته، فما هو خلفه استيفان دي ميستورا يعود مجدداً إلى الحديث عن طروحات لحل الأزمة السورية، ومن هنا نقرأ أنّ تشعب الملفات الإقليمية والدولية، وتداخل جهود الحل، سيعقد مسار الحلول لأزمة لا تزال تدور من كل ما تقدم نستنتج أنّ جميع المؤتمرات لا يمكن التعويل عليها، كنافذة للخروج من تداعيات الحرب على سورية، والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم وبوقية: ماذا بعد كل هذه المؤتمرات؟ وماذا استفاد السوريون الذين هم في وسط هذه الحرب ويتحملون كل تداعياتها من هذه المؤتمرات؟

خفايا

أُخرج نائب بارز في فريق 14 آذار حين سألّه أحد زملائه أمام بعض الإعلاميين عن معنى السيادة التي يتحدثون عنها، إزاء المعلومات الصحافية المسربة، التي لم يتمّ فيها، عن مضمون اللقاء الذي جمع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وزير خارجيته سعود الفيصل ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري، الذي لا يجد حرجاً في تنفيذ الرغبات السعودية بشأن الاستحقاق الرئاسي؟!



(مخايل شريقي)



حردان مستقبلاً مراد والوفد بحضور أعضاء من قيادة «القمي»

رئيس «القمي» استقبل رئيس حزب الاتحاد والقائم بالأعمال الصيني

حردان: بثقافة الوحدة والصمود نمنع المتآمرين على بلادنا من تحقيق أهدافهم مراد: سورية ستبقى قلب العروبة النابض وتصحّ الجامعة خطأها التاريخي

الدول ذات السيادة، وموقفها الداعم باستمرار للمسألة الفلسطينية.

وأكد حردان حرص الحزب السوري القومي الاجتماعي على العلاقة مع الحزب الشيوعي الصيني ومع جمهورية الصين، مشدداً على أهمية تعزيز هذه العلاقات وتطويرها مع الحزب القومي ولبنان وسورية ودول المنطقة.

ولفت حردان إلى أنّ بلادنا تواجه تحديات كبيرة، تتفعل أولاً باستمرار الاحتلال «الإسرائيلي» لفلسطين والحوالين وأجزاء من لبنان، وثانياً بالخطر الذي تشكلته المجموعات الإرهابية المتطرفة التي تعيث قتلًا وإجراماً وتدميراً بدعم واضح من «إسرائيل» ودول غربية وأقليمية، وشذ موقف حردان جاء خلال لقائه القائم

بأعمال جمهورية الصين الشعبية في لبنان هان جينغ، الذي زار مركز «القمي» بمناسبة انتهاء مهامه الديبلوماسية في لبنان، وحضر اللقاء عميد الخارجية في «القمي» حسان صفر، والسكرتير الأول في السفارة الصينية نجوى شين هويتشين.

وجرى خلال اللقاء تبادل الراي حول مختلف المواضيع، لاسيما العلاقات الثنائية بين الحزب القومي والحزب الشيوعي الصيني وحرص الجانبين على تعزيزها. وجدد جينغ تأكيد بلاده على دعم القضايا العادلة وفي الطليعة قضية فلسطين، وشذ على ضرورة احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها، مشدداً على أنّ موقف الصين حاسم ضد الإرهاب والتطرف، ولافتاً إلى أنّ بلاده عازمة على الانفتاح أكثر على دول المنطقة ولعب دور أكبر.

وسلم القائم بالأعمال حردان نسخة من كتاب بعنوان: «حول الإدارة والحكم» لمؤلفه شي جين بينغ أمين عام الحزب الشيوعي الصيني.

إلى ذلك، أقام عميد الخارجية في «القمي» حسان صفر مأدبة غداء على شرف جينغ بحضور شين هويتشين.

المسألة الفلسطينية التي هي الأساس وجهر الصراع.

وأشار حردان إلى أنّ مصر كان لها دور كبير وطليعي في استقرار العالم العربي، وتنتقل إلى أن تستعيد هذا الدور. وأردف: القمة العربية التي ستعقد في مصر يجب أن تضيء فلسطين في جدول أولوياتها، ونأمل أن لا تصاب بخيبة أمل جديدة، فتشطب فلسطين من سلم الأولويات، ونخشى أن يكون لهذه القمة أولويات أخرى تبعثنا عن مسألة فلسطين، وندخلنا في صراعات جديدة.

أضاف حردان: نحن نأمل، ونطالب القمة العربية بدور أساسي في استعادة كل المنظومة العربية وفي طليعتها سورية، التي لها الدور الفاعل في الجامعة العربية وفي مؤتمرات القمة العربية.

وبخصوص المشهد اللبناني رأى حردان أنه مشابه لمشهد المنطقة، وتواترت وشلي في مؤسسات الدولة، وخطاب مذهبي طائفي... ونأمل أن يؤدي الحوار القائم إلى نتائج تخفف وتنبهي حال التحريض الطائفي والمذهبي.

نعم نتطلع إلى أن يكون لبنان متعافياً من الطائفية والمذهبية، ومتجهاً إلى رحاب الدولة الديمقراطية المدنية الواحدة الفاعلة بمؤسساتها في جمع اللبنانيين، مؤسسات تهتمّ بالجانب الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين، وكلنا نعمل في هذا الاتجاه.

وختم حردان: نجدد التأكيد على العمل الجاد من أجل تشكيل جبهة شعبية لمواجهة الإرهاب وتعميم ثقافة الوحدة في مواجهة ثقافة التفتيت، وتعزيز ثقافة المواجهة بغيه عدم تمكين المؤامرة والمتآمرين من تحقيق أهدافهم في النيل من بلادنا ووحدتنا.

القائم بالأعمال الصيني

من جهة أخرى، أعرب حردان عن تقديره لدور جمهورية الصين الشعبية إزاء مجمل القضايا، وحرصها على أمن دول المنطقة وسيادتها واستقرارها، وتصديها في المحافل الدولية لأي شكل من أشكال التدخل في شؤون

نتطلع إلى أن يكون لبنان متعافياً من الطائفية والمذهبية ومتجهاً إلى رحاب الدولة الديمقراطية المدنية الواحدة الفاعلة بمؤسساتها في جمع اللبنانيين

حردان

بدوره قال حردان في تصريح للصحافيين: توفقاً أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب الممهد لإجتماع القمة العربية، والسؤال: هل يمكن أن نثق مجدداً بالجامعة العربية والمؤسسات العربية؟ وقال حردان: الواقع العربي مشلول ومُزق ومُفتت، والاشتبك المفتوح مذهبياً ووطنياً، يصبّ في خدمة المصالح الغربية و«الإسرائيلية» وهو ضد مصلحة شعبنا ووحدة شعبنا ومصير شعبنا، وعلى حساب

والمناطق، والمخاطر المتأتمية من تصاعد موجات الإرهاب والتطرف، وتداعيات التصعيد الذي تلجأ إليه بعض الدول العربية والإقليمية، إن لجهة استمرارها في دعم القوى الإرهابية المتطرفة في سورية والعراق، أو لجهة الدخول على خط أحداث اليمن.

وأكد المجتمعون أنّ ما يشهده العالم العربي من أزمات متلاحقة، لن تقتصر مخاطره على دول بعينها، بل يطاول الجميع، لذلك، في ظل التحضيرات لعقد قمة عربية، لا بد من مقاربات تتلمس المخاطر وتعمل على إعادة ترميم العلاقات العربية، وإعادة ترتيب البيت العربي بعمادها السوري.

مراد

بعد اللقاء صرّح مراد للصحافيين قائلاً: اللقاء مع الأخ الصديق أبو حليم، ومع الأخوة في الحزب السوري القومي الاجتماعي هولاء المحبة والأخوة، ويأتي في سياق التواصل المستمر، وقد دار الحوار حول موضوعين رئيسيين... الموضوع العربي ونحن على أبواب القمة العربية وندرك كم هي المشاكل التي تعاني منها الأمة، وخاصة الأحداث الأخيرة التي تشهدها اليمن حالياً، مما يتطلب من الجامعة العربية، لمرة واحدة على الأقل، أن ترتفع إلى مستوى المسؤولية، في معالجة المشاكل الكبيرة، ليس في اليمن فقط، وإنما في سورية والعراق وكل الدول الأخرى التي طاولها ما يُسمّى «الربيع العربي» وهو الذي حمل الدمار.

أضاف مراد: أنّ الأوان لتقوم جامعة الدول العربية بتصحيح الخطأ التاريخي الذي وقعت به في ما يتعلق بشطب اسم سورية من عضوية الجامعة العربية وهي قلب العروبة النابض، وقلب الجامعة العربية النابض ويجب أن تعود.

والموضوع الثاني، على الصعيد اللبناني، نحن نعلم أنه لا يجوز أن يستمر الوضع على ما هو عليه، وخاصة في ظل الوضع الأمني،



فرنجة مستقبلاً مايلز في بنشعي

فرنجة عرض التطورات مع ميقاتي والتقى سفير أستراليا وترايسي شمعون

الثنائية بين لبنان وأستراليا. بعد ذلك قام مايلز بجولة برفقة رئيسة جمعية الميدان ريماً فرنجة والدكتورة سنا بو ديب أنطون على ضفاف بحيرة بنشعي، ثم انتقل إلى معهد زغرغا الفني الرسمي، حيث تقف مركز اللغات في المعهد الذي أسسته جمعية الميدان وجهرته بمعدات وأجهزة كمبيوتر بتمول من السفارة الأسترالية قبل عامين.

وتحدث السفير مايلز لافتاً إلى دور بلاده في الدعم التربوي في لبنان «كي يحصل الطلاب على أفضل مستوى تعليمي»، موضحاً «أنّ التجهيزات التي حصل عليها

استقبل الرئيس نجيب ميقاتي، في دارته في طرابلس، رئيس تيار المرشد النائب سليمان فرنجة، حيث جرى عرض لالأوضاع والتطورات الراهنة، إضافة إلى الشؤون الشمالية.

وشارك في اللقاء النائب محمد كيارا، الوزير السابق فيصل كرامي ويوسف سعادة، وقد أعقبه غداء.

وكان فرنجة التقى في دارته في بنشعي السفير الأسترالي في لبنان غلين مايلز، في إطار زيارة سياسية اجتماعية إنمائية لقضاء زغرغا، وعرض معه التطورات والأوضاع الراهنة في البلاد، بالإضافة إلى العلاقات

كما استقبل فرنجة رئيسة جمعية «الديمقراطيون الأحرار» ترايسي شمعون وبحث معها في التطورات الراهنة، في حضور نجله طوني فرنجة وعضو المكتب السياسي في المرشد فيرا فيغن.

المعهد تساهم في إيصال التقنيات الحديثة للطلاب وتسهيل أمور التعليم على الأساتذة.. وشكر المهنية على استقبالها وجمعية الميدان على مساعدتها ومساهمتها لتنفيذ المشروع.

الأسبوع
ساعة
الجدید
وزير الخارجية والمغتربين
حردان باسيل
الأحد 09.30 PM